

## إثر استراتيجية أقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الابدي في مادة التاريخ

م.م.احمد جواد جابر

المديريه العامه ل التربية القادسية

ajwad8923@gmail.com

تاریخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٠/٧

تاریخ قبول البحث : ٢٠٢٥/١٢/٨

ملخص البحث :

يهدف البحث التعرف على إثر استراتيجية أقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الابدي في مادة التاريخ، ولتحقيق الهدف صاغ الباحث ، الفرضية الصفرية الآتية ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية باستراتيجية أقلام القضاة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري، تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الابدي في مدارس الثانوية الحكومية النهارية في قضاء الشامية و المهناوية وناحية الصلاحية التابعة الى مديرية تربية الشامية ، واختار الباحث عينة البحث عشوائياً على طلاب اعدادية المصطفى للبنين للعام الدراسي(٢٠٢٤/٢٠٢٣) وتكونت عينة البحث من (٦٤) طالباً، ثم اختيارهم وفق التصور العشوائي بطريقة القرعة لتمثل احدهما المجموعة التجريبية وتكونت من(٣٢) والضابطة(٣٢)، اعد الباحث مقياساً للوعي الحضاري مكون من(٣٨) فقرة موزعة على اربع مجالات وتم حساب الخصائص السايكومترية للمقياس، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالات احصائية في معدل مقياس الوعي الحضاري ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية أقلام القضاة ولذلك اوصى الباحث بعدد من التوصيات والاقتراحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية أقلام القضاة ، الوعي الحضاري ، الصف



## The impact of the "Judges' Pens" strategy on cultural awareness among fourth-grade literary students in history.

Asst. lect. Ahmed Jawad Jaber

Ministry of Education / Al-Qadisiya Directorate

Ajwad8923@gmail.com

Date received: 7/10/2025

Acceptance date: 8/12/2025

### Abstract

The research aims to identify the effect of the Judges' Pens strategy on the cultural awareness of fourth-grade literary students in the history subject. To achieve the goal, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the significance level (0.500) between the average scores of the students, of the experimental group who studied the subject of the history of Arab Islamic civilization using the Judges' Pens strategy and the average scores of the control group who studied according to the traditional method in the scale of cultural awareness. The research community consisted of fourth-grade literary students in daytime government secondary schools in Al-Mahnawiyah District affiliated to the General Directorate of Education of Al-Qadissiyah Governorate. The researcher randomly selected the research sample from Al-Mustafa Intermediate School for Boys for the academic year (2023/2024). The research sample consisted of (64) students, then they were randomly selected by lottery to represent one of them, the experimental group, which consisted of (32) and the control group (32). The researcher prepared a scale for cultural awareness consisting of (38) paragraphs distributed over four areas, and the psychometric properties were calculated. For the scale, the results showed statistically significant differences in the scale of cultural awareness in favor of the experimental group that studied according to the strategy of judges' pens. The researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Judges' pens strategy, cultural awareness, class.



الفصل الأول:

## التعريف بالبحث

### اولاًً : مشكلة البحث :

إن مادة التاريخ من المواد التعليمية المختلفة التي تدرس ضمن المراحل الدراسية ، التي تمكن الطلبة من الاطلاع على تراثهم الديني والتاريخي والتعرف على الحضارات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. لاحظ الباحث من خلال خبرته المتواضعة في تدريس مادة التاريخ لمدة (١٩) سنة في المدارس الثانوية ومن ممارسته مهنة التدريس ، إذ لاحظ أن هناك قصوراً في طرائق التدريس والأساليب التعليمية التي يتبعها أغلب المدرسين مما أدى إلى انخفاض في مستوى الوعي لدى الطلبة على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها المدرسين، و ضعف اهتمامهم بطرق التدريس الحديثة وغياب الوسائل والتقنيات التعليمية والاساليب والاستراتيجيات الحديثة والاعتماد على الطرق الاعتيادية القديمة، وعلى الرغم من التطور الحاصل في المناهج الدراسية في العراق وتغيرات في محتوى الكتب الدراسية إلا أن النظام التعليمي في بعض المدارس يقوم باتباع نهجاً معتمدأً على الطرق التقليدية القديمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين دون تحفيز التفكير والتفاعل وتطبيق الانشطة العلمية بين الطلبة داخل الصف الدراسي وتجعل الدور السائد للمدرس ودور الطالب يكون سلبياً بسبب تلقيه المعلومات وحفظها. وفي ضوء ما تقدم أصبح من الضروري استعمال استراتيجيات وطرق تدريس حديثة لاكتساب المعرفة للطلبة وزيادة قابلياتهم على الوعي الحضاري بجميع مجالاته ، وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي.

هل هناك أثر للتدريس باستراتيجية اقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الابدي في مادة التاريخ؟

### ثانياً: أهمية البحث :

نعيش اليوم في عصر يتطور ويتغير على مدار الساعة من خلال الثورة المعرفية و العصور التكنولوجية التي نشهدها اليوم وازداد في الآونة الأخيرة اهتمام العلماء بالعلم بسبب تطلعات وطموح المجتمع المختلفة في التقدم، لذلك ظهرت مراكز للبحوث العلمية واهتمت كل من المؤسسات التعليمية والتربوية في تطوير مجالات و كفايات البحث العلمي في مواجهة حل المشكلات ، حيث يكون للعلم الدور الفاعل وواضح لما له من تأثير في جميع اركان ومفاصل الحياة وبعد ضمن سمات العصر والازدهار والتفوق العلمي ، ويشهد حالياً تقدم وتطور



شامل وسريع يقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة لمواكبة ومواجهة هذه التطورات (عبيدات وأخرون ٢٠١٢: ١٨).

فال التربية الحديثة تهتم بالتجدد والابتكار، وتهدف إلى إيجاد أساليب ونماذج وطرائق واستراتيجيات حديثة التي تساعد من رفع مستوى الطلبة وقدرتهم على التفكير السليم، ومواجهة التطور العلمي ، والتحديات والتي قد يواجهها بكلفة الجوانب العلمية ، والفكريّة ، والثقافية ، والحضارية ، والتي غالباً ما ترتبط بالتطورات التكنولوجية الموجودة في عصرنا الحالي ، كل هذا يجمع عدة أشياء تدور حول التغيير والتحديث في النظام التربوي، كالتجدد ، والتجدد ، والابداع ، والخروج عن المألوف (العاني ٢٠٠٧: ٣١).

وأن المدرسة هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، وذلك لإعداد الطلبة للحياة فهي تتسم بالاستمرارية ، وهي تشكل مرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد ، وأنها قد تختلف باختلاف الزمان والمكان لكونها مؤسسات اجتماعية ونظامية اوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته ، حيث توفر المدرسة المناخ المناسب لكي يتعلم به الطلبة بشكل أفضل، وكذلك للعناية بكل جوانب نموهم المعرفية والادائية والوجودانية (Arends: 2009, 502) و للمرحلة الإعدادية أهمية كبيرة وذلك لكونها المرحلة التي تسهم في إعداد المتعلمين أعداداً قوياً، إذ أنها تمثل مرحلة النضج العقلي، وذلك لكون أن العمليات المعرفية للمراهقة تبدأ بالتخلص من خواص المثيرات الحسية، وتبدأ مرحلة القدرة على الإبداع أكثر وظهور مستويات التحليل والتركيب والتقويم، إذ يتميز أصحاب هذه المرحلة بظهور استعدادات جديدة على مستوى إدراكهم الإبداعي والعلمي ولهم خصوصية فهم أكثر استقراراً، إذ يتحقق لديهم درجة من الوعي والإدراك والنضج، والتي تظهر بحالات متعددة عن طريق من الجدية في العمل والاهتمام بالإعداد للمستقبل (المحنة ٢٠١٥: ٤٠)

تعد المواد الاجتماعية أهمية بارزة في المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة ، لما لها أهمية بالغة وأثر فعال في إعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي، والمهني، وجعلهم افراد نافعين وفاعلين في المجتمع الذي ينتمون اليه، ويفهمون حل المشكلات التي تحيطهم ومجتمعهم، ويساهمون في وضع الحلول المناسبة و الناجحة (Solomon & Sue, 2005:15) لا يجاد الحل لها.

ويرى الباحث أن مادة التاريخ بصورة خاصة أهمية كبيرة ولاسيما في المرحلة الاعدادية بحيث تحقق الكثير من الاهداف التربوية، وتمي لدى الطلبة مبدأ الاعتماد على النفس، والشعور بالمسؤولية، والاعتراض بكل القيم، والموروث الثقافي والاسلامي ، فقدرة الطلبة على تفسير الأحداث السابقة تتمي لديهم القدرة على حل المشكلات وتحليل الاحداث وفهم ما كانت عليه الأمم السابقة، والإفاده منها في الحاضر والمستقبل .

أن استراتيجية اقلام القضاة تعد من التجارب العلمية الفعالة للطلبة كونها يجعلهم يشتركون في مختلف الانشطة والمهارات الصافية متعددة حيث يكون الطالب هو مكتشف للمعرفة العلمية بنفسه، ويساهم بالاشتراك مع زملائه في الافكار الرئيسية في الصف الدراسي وتعلم المفاهيم التاريخية وتطبيقاتها في مواقف جديدة.

ولا يقل الوعي الحضاري أهمية من المتغيرات الأخرى فهو مفهوم له أهمية كبيرة لدى الطلبة، لأن الوعي ينهض بالتغيير ولكونه يحيط ب الماضي وحاضره ومن ثم يحسن من أفعال المستقبل ويرسم أهدافاً واضحة الملامح، ويتدرج يافعاً في أحضان منظومات المجتمع اجمعها (القطاناني ٢٠١٢: ٧)

وقد حظي موضوع الوعي الحضاري باهتمام كبير من قبل الباحثين باختلاف مجالات تخصصهم سواء في دراسة التاريخ و دراسة علم النفس، لقد تطور الاهتمام بالوعي وبعد أن كان عبارة عن مفهوم يستعمل للدلالة على الإدراك واكتساب المعرفة فقط ، أصبح الآن هو بمثابة مؤشر يعتمد عليه في قياس المجتمعات بكل ابعادها .

ويرى الباحث أن الوعي الحضاري هو إحساس وإدراك الفرد بدوره في المجتمع الذي يعيش فيه ، وممارسة دوره في المساهمة الحقيقة والمشاركة في تطوير وتعلم المجتمع ولا يقتصر على الجانب العلمي فقط بل يتعداه من جانب العلاقات ما بين الأفراد، وكذلك يجب أن لا يقتصر دوره على المستوى الوطني فقط بل يكون على المستوى العالمي ككل .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. الاهتمام بالطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس لكونها جزء مهم من العملية التعليمية الحديثة .
٢. تهدف استراتيجية اقلام القضاة الى تحسين وتطوير المعرفة و المهارات للطلبة داخل الصف الدراسي .
٣. للوعي الحضاري أهمية واسعة، حيث يمثل وعي ادراك الطالب للحصول على الافكار والحقائق التاريخية.

**ثالثاً: هدف البحث:**

يهدف البحث التعرف على:

اثر استراتيجية اقلام القضاة في الوعي الحضاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية في مستوى دلالة (٥,٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية و الاسلامية باستراتيجية اقلام القضاة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الوعي الحضاري .

خامساً: حدود البحث :

**الحدود البشرية.** طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية الشامية ، محافظة القادسية .  
**الحدود المكانية.** المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية، التابعة الى مديرية تربية الشامية/المديرية العامة ل التربية القادسية .

**الحدود الزمنية.** الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .  
**الحدود الموضوعية.** الفصول (السادس، السابع ،الثامن ) من مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي من قبل وزارة التربية ط ٥٥ .٢٠٢١

خامساً: تحديد المصطلحات :

١. استراتيجية اقلام القضاة:

عرفها كل من.

(رزن، ٢٠٢٠): هي احد استراتجيات المعتمدة على التعلم النشط حيث تقدم الدرس على هيئة محكمة فيها رئيس وهو المدرس و معه فريق عمل في ادارة وقيادة الصف وفريق الادعاء وفريق الدفاع و منصات القضاة من اجل التعلم والحكم على صحة المعلومات والمهارات والأنشطة داخل حجرة الصف (رزن، ٢٠٢٠: ٤٩).

(نجم، ٢٠٢٠): أن استراتيجية اقلام القضاة هي من استراتجيات التعلم النشط اذ تجعل من الطالب محور العملية التعليمية و تجعل الدور الايجابي بوصفه متلقياً للمعلومات كما انها تعتمد على قواعد الصح والخطأ أي انها معيارية مثل اعتماد القاضي على القانون في اصدار الاحكام لذا سميت بأقلام القضاة (نجم، ٢٠٢٠: ٤٨)

**التعريف الاجرائي.** لاستراتيجية اقلام القضاة ، هي مجموعة من الاجراءات التي يتبعها الباحث وطلاب المجموعة التجريبية داخل الصف الدراسي لجعل عملية التعلم اكثراً سهولة و ممتعة للوصول الى نتائج واهداف تم وضعها من قبل الباحث ، وهي مجموعة من عدة طرق واساليب ، والوسائل و مجموعة من الانشطة والتقويم ، و تتصف بالذاتية ويمكن من خلالها ان تنتقل من موقف الى اخر.

## ٢. الوعي الحضاري:

(البوشيشي، ٢٠١٥): هو مركب وصفي من مصطلح الوعي بالمفهوم الأول و وصف الحضاري من مصطلح الحضارة بالمفهوم الثاني، أي مجموع الالام بالفقه الذي ينبغي بأن يكون للشخص عن ذاته وببيئته ومحيطه بمفهومهما الشامل، ولديه إدراك في اتجاه إنتاج المستقبل الأفضل بمفهومه الكامل له وللمجتمع جماء (البوشيشي، ٢٠١٥: ٦٦).

(رشوان، ٢٠٠٩): " هو المناهج التركيبية والصفات الفكرية و المبادئ النفسية التي على أساسها يعرف الفرد مكانه الحضاري في المجتمع، كأن يكون إنسان إيجابي أو سلبي، أو تقليدي متحرر " (رشوان، ٢٠٠٩: ١٤).

التعريف الاجرائي. عرفه الباحث إجرائياً، هو قدرة طلاب البحث عن معرفة وإدراك عميق لثقافة وتراث المجتمع الإنساني ويمكن ملاحظته من خلال الدراسة التي حصل عليها الطلبة في مقياس الوعي الحضاري.

٣. الرابع الأدبي: هو الصف الأول من الدراسة الإعدادية الثلاث ويقبل بها الطالب الذي حصل على شهادة المرحلة المتوسطة وتدرس به المواد الاجتماعية (جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٢: ٢٠١٢).

## الفصل الثاني: الجوانب النظرية

### اولاً: استراتيجية اقلام القضاة:

تعد استراتيجية اقلام القضاة ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط، و تستعمل اهداف للدرس، و تستخدم لثبات المهارات والاهداف لدى الطلبة في الصف الدراسي ، ويمكن استعمالها في مراجعة مضمون المفاهيم التي تتعلمها اثناء التمهيد او الدخول في الدرس، اذ ترکز في الاساس على الدور الفعال للطالب ، و تجعله محور العملية التعليمية، و تفعل دوره الايجابي و تجعله متفاعل ومشاركاً ونشطاً بدل ان يكون سلبياً متلقى المعلومات والمادة فقط . (ياسين وراجي، ٢٠١٢: ١٣٢)

وتعتمد هذه الاستراتيجية على اسس وقواعد الصح والخطأ اي تعتمد المعيارية في اصدار الحكم كقرار القاضي وفق القانون و الحكم لذا سميت بأقلام القضاة وهي استراتيجية صالحة للتدريس في مراحل مختلفة حيث انها تجمع بين التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والتعلم القائم في حل المشكلة من باب المزايا، من اجل معرفة و ايصال المعلومات بشكل الصحيح والمناسب لمستويات الطلبة، وتعتمد استراتيجية اقلام القضاة



على تفاعل و ايجابية الطالب ومشاركته المدرس في التوصيل الى المعرفة والتعلم بنفسه، بحيث يكلف المدرس تحضير الدرس وفهمه فهماً جيداً وللمدرس مطلق الحرية في اختيار دوره الذي يقوم فيه كل منهم باستعمال طريقة تمثيل الادوار في كل منصة وتغير الانشطة .

### خطوات الاستراتيجية.

- ١ . توزيع الطلاب على المنصات المختلفة حسب الادوار بعد توضيحها، منهم ادارة الدرس والتواصل بين الطلبة و منهم فريق الادعاء و منهم المحامين و الفريق الآخر يكون على المنصة، و يخصص لكل فريق لوناً للأقلام و اوراق و يحدد الطالب المؤدي للنشاط و المهارة .
- ٢ . يقوم المدرس بشرح المهارة وما نتج من اخطاء عنها، تعليق و تحديد الادعاء وفريق الدفاع ومتى يكون التصحيح من اعضاء المنصة للمهارات وتصحيفها بين افراد المنصة وصولاً للطالب المخطئ .
- ٣ . تقديم الأداء المطلوب والمقرر من قبل الطلبة .
- ٤ . يركز الادعاء على الاخطاء الذي يقع فيها الطالب القائم بالنشاط بينما يركز فريق واعضاء الدفاع على ما يجيده الطالب المؤدي من إداء .
- ٥ . تحديد فريق القضاة الصواب وكمية الخطأ وكتابته مبدئياً باللون المخصص على الوراق .
- ٦ . اعضاء منصة القضاة يستمعون لممثل فريق الادعاء وممثل اعضاء الدفاع حول نقاط القوة والضعف، وما وقع فيه الطالب من خطأ وجد، وتناقش منصة القضاة اعضاء الادعاء وصولاً لجميع الاخطاء التي وقع الطالب في النهاية .
- ٧ . تقديم المنصة الجواب الصحيح للعلاج في الاداء الخطأ ثم يتقن الصواب .
- ٨ . ذكر الاخطاء من قبل المدرس وتصحيفها، وتقديم تطبيق او توضيح لعلاج الخطأ وتصحيفه.

( رزق ، ٢٠٢٠ ، ٥٤ - ٥٥ )



أهمية استراتيجية اقلام القضاة :

١. تساعد الطلبة على ذاتية التعلم و الحصول على المعرفة عن طريق التحضير وفهم محتوى موضوع الدرس .
٢. تعطي الحرية الكافية للطالب في كيفية اختيار الدور الذي يرغى في ادائه .
٣. تقديم التغذية الراجعة السريعة من قبل المدرس وفق التصورات الخاطئة للطلبة .
٤. تتمي الطلبة على تقبل وجهات النظر المختلفة، والحرية في التعبير عن الرأي .
٥. اتاحة الفرصة للطلبة في التعبير عن فهمهم للدرس بطريقة ممتعة وجذابة (رشوان، ٢٠٢٢، ٦٠٦) .

دور المدرس في استراتيجية اقلام القضاة :

١. تحضير الدرس ، تجهيز الادوات الازمة لجميع الانشطة .
٢. وضع اساسيات القواعد الرئيسية والمنظمة وعرضها على الطلبة .
٣. توجيه الطلبة وتوزيعهم على المنصات، وشرح مبسط لتعلم للمعلومات الاساسية المطلوبة .
٤. تحديد وقت العرض لفريقي الادعاء والدفاع .
٥. متابعة المنصات والطالب المؤدي للنشاط والوقوف على اخطائهم وتصحيحها، (رزيق، ٢٠٢٠، ٥٤) .

دور الطالب في استراتيجية اقلام القضاة:

١. الاطلاع والاشتراك في الدرس ووضع قواعد العمل بحماس واتقان لتنفيذ سير الخطوات.
٢. قيام الطالب الالتزام بالنشاط المكلف به ، والتواصل بالإنصات الى اعضاء المنصة .
٣. فريق الادعاء يهتم في تعلم المهارات والمعلومات ومتابعة الطالب المؤدي للنشاط وتوضيح اسباب الخطأ.
٤. فريق الدفاع و يهتم بكتابة نقاط القوة والضعف وتوضيح تطبيق كل المعلومات اثناء عرضها.

٥. الاطلاع التام من قبل القضاة على سير الدرس ووضع قواعد للعمل، وتحديد ومعالجة الخطأ امام المدرس والطلبة .

٦. الطلبة المساعدون ( الفريق المساعد ) للمدرس لحفظ النظام وإدارة الصف وتلخيص ما توصلت اليه المنصات .

( رزق، ٢٠٢٠، ٥٦ )

### ثانياً: الوعي الحضاري:

الوعي هو من الفعل وعي حفظ الشيء، وعي الشيء أي حفظه وفهمه ( ابن منظور، ٢٠٠٤: ٩٥٤ )

أما الحضارة، هي مأ孝ونة من سكن الحضر وهي والمحصلة الناتجة عن الجهد المبذول من قبل الإنسان من أجل الخلاص من كل ما يسبب له الألم، والضيق، والتعب لغرض الحصول على الراحة، والرفاهية، والاستقرار، وتأمين الاحتياجات بأقل قدر ممكن من الجهد العضلي والجسدي، والوعي الحضاري يكون صوراً ذهنية ذات تفاصيل عديدة، وعبرة عن متطلبات النهضة والتقدم، وصناعة الحضارة فهو معرفة جيدة بالذات، ووجود إدراك وشعور عميق لشخصية الفرد، وطبيعة تركيب المجتمع الذي ينتمي إليه ( بكار، ٢٠١٩، ١١ ) .

### مفهوم الوعي الحضاري

يُعدّ موضوع الوعي من بين المواضيع التي حظيت بأهمية بالغة من قبل الباحثين على اختلاف مجالات تخصصهم سواء في علم النفس، او في علم الاجتماع ، والفلسفة وغيرها .

ويمثل الوعي الحضاري هو أحد أنواع الوعي القديمة، والحديثة في آن واحد، فهو يعتبر أحد أشكال الوعي في المجتمعات البشرية عامة، ويُعدّ الوعي الحضاري من حيث الاهتمام هو شكل حديث فيرتبط ظهوره بتطور وازدهار الحضارات الذي صاحبه تغير في النظرة إلى الحضارة في حد ذاتها، وتشير إلى التحضر والتمدن بصورة واسعة وشاملة تشير إلى ثمرة جهد وتعب يقوم بها الفرد لغرض تحسين ظروف حياته المعيشية، سواء أكانت الجهد المبذولة للوصول إلى تلك الثمرات تكون أما مقصودة أو غير مقصودة، سواء كانت تلك الثمرة مادية أو معنوية، فالوعي الحضاري هو أرضية مهمة وضرورية لنمو، وازدهار المجتمع، فإذا تقوضت الركائز الحضارية تقوضت معها كل أسباب الرقي للتغير واقع التخلف والتدحرج إلى نهضة وتقدير، أما إذا نمت الركائز الحضارية فستتوفر معها كل أسباب الرقي الاجتماعي، والثقافي، والفكري، والسياسي ( نواري ، ٢٠١٩ ، ٣٤ ) .

## علاقة الوعي الحضاري بال التربية:

للمؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرة ومهمة في عملية التوعية والوعي الحضاري، ومن أبرز تلك المؤسسات هي المدرسة والتي تعتبر الحاضنة الثانية من بعد الأسرة، حيث تقوم بوظيفة تربوية تعليمية مقصودة لأعداد جيل واع متعلم يساهم في دفع عجلة الانتماء للوطن، وباعتبار المدرسة هي من إحدى مؤسسات المجتمع التي تحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية للطلبة، وإعدادهم للحياة المستقبلية كمواطنين صالحين، وأصبح للمدرسة دور بارز في مواجهة المشكلات والظواهر الاجتماعية في المجتمع المعاصر، لذا ينبغي للمنظومة التعليمية والتربوية من وضع الخطط المدروسة لغرس وادران الوعي الحضاري في المنهج الدراسي وفي مختلف مدخلاته وعناصره (زهان: ٢٠٠٥، ٩) وحسب الدراسات والمصادر التي اعتمدتها الباحثة الوعي الحضاري إلى أربعة مجالات هي:

### مجالات الوعي الحضاري :

#### اولاً: المجال التراثي :

كلمة تراث مشتقة من فعل ورث، وهي مرتبطة دللياً، بالميراث، فهي كل ما يتركه الميت، ويخلفه للأبناء، فالتراث في أبسط معانيه هو كل ما خلفه الأجداد للأحفاد، وكل ما خلفه السلف للخلف من فكر وعلم وعادات وتقاليد على صعيد الآداب والمعارف والفنون ويعُد بمثابة الذاكرة الثقافية، والحضارية، والروحية (عبد الكريم ، ٢٠١٥: ١١).

ويعد التراث عملية تراكم دائمة ومستمرة عبر الماضي مرورا بالحاضر وتجاوزا للمستقبل، فإن تجربة الإنسان في الماضي فقد تصبح تجربة جديدة في الحاضر وتستمر في المستقبل، فيجب علينا أن نستفيد من إرث الماضي وذلك لتطوير الحاضر وتجديده، فإن تراث أي أمة يمثل شخصية تلك الأمة في ماضيها، وحاضرها، ومستقبلها، فالتراث الحضاري هو العامل الرئيسي في وحدة الأمة وبقائها و استمرارها (عبد الرزاق ، ٢٠٢٢: ١٤).

#### ثانياً: المجال الثقافي :

يشير هذا المجال إلى ازدياد المعرفة الالازمة لغرض فهم القيم وتنظيم السلوك وفهم المهارات، والعادات المرتبطة ببيئة الفرد في مجتمع ما، والوعي هو عبارة عن ادراك ردود أفعال الإنسان ضمن اتجاه الوسط الذي

يعيش فيه وكذلك يشير إلى نوعية ونتائج الأفكار والعواطف المكونة من أشياء العالم الخارجي (محمد، (٢٠٠١:١٣)

وقد أثر الوعي الحضاري أثر كبير في الجانب الثقافي وأحدث تطوراً كبيراً وواضحاً في المجتمع، وأحدث نمواً في موازينه التاريخية، وقد يحدث هذا التأثير من داخل المجتمع ذاته بوصفه أثراً ناتجاً عن نموه، وعن حياته كما يحدث من خارجه بفعل تبادل المؤثرات بين الثقافات المختلفة، أي بفعل الإمتداد الثقافي (بن نبي ، (٢٠٠٠:٣١)

### ثالثاً: المجال الفكري :

الوعي الفكري هو إدراك ووعي الفرد بما يدور من حوله وفي محيطه، ومجتمعه من أشخاص ومثيرات بيئية مبنية على المعرفة، والقيم والعادات وعلى الوعي العقلي فهو شحنة وجاذبية تتمكن من مظاهر السلوك لدى الشخص فكلما كان الوعي أكثر نضوجاً كان أكثر قابلية لدعم وتوجيهه للأتجاه المرغوب فيه (الحرزاوي واحمد، (٢٠١٧:٩٢)

وللمؤسسات التربوية أهمية كبيرة في المجال الفكري حيث تقوم بأدوار مهمة في عملية الضبط الاجتماعي تجاه القضايا السلوكية التي يمر بها المجتمع ، وتعمل على إثارة وعيهم وإعدادهم ل القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو مجتمعهم (نجم ، ٢٠١٣ : ٢١)

### رابعاً: المجال التاريخي :

ويقصد به قدرة الفرد على معرفة و الفهم التاريخي وتحليل واستقراء الأحداث، والتوقع بما يمكن ان يحدث، ويكون مدعماً بالأدلة والشواهد المنطقية والتي توكل صحة معلومات ما يعتقد الفرد من أفكار وتوقعات (احمد، (٢٠١٤:١٦)

لذلك تكون حركة التاريخ والحضارة في القرن التاسع عشر قد اختلفت بشكل يكاد أن يكون كلياً عن القرن الثامن عشر حيث بعث الوعي الحضاري والتاريخي لدى طبقة المثقفين، والتي نشأت على هذه الإصلاحات، وشاركت في صناعتها، وأمنت بقدرتها على مواجهة التحدي الحضاري، وتواصل عوامل الازدهار، والنهوض (مؤنس، ١٩٨٤:١٧٨)

بناء على ما تقدم يرى الباحث إن الوعي الحضاري بكل مجالاته التي ذكرت سابقاً له علاقة كبيرة وواضحة في التربية وهو سبب من أسباب نهضتها وتطورها في ميادين العلم والمعرفة والفكر.



### دور المدرس في تعزيز الوعي الحضاري :

يُعَد المدرس الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المدرسة، وهو صاحب الدور المهم في التأثير على الطلبة وتعزيز الوعي لديهم من خلال متابعة وتطبيق المنهج العلمي وتحفيز التفكير وتنمية المهارات الذاتية، والاجتماعية، والحضارية لديهم ويتم ذلك من خلال الآتي .

١. الاستماع والإصغاء الجيد للطلبة، واتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم بكل حرية .
٢. تعزيز الطلبة وتقديرهم بالأعراف، والقيم ، والتقاليد ، والموروث الحضاري الجيد.
٣. مشاركة الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية التربوية .
٤. تناول القضايا الحضارية من حيث أهميتها وواقعها الاجتماعي، وطرح الأفكار بموضوعية بعيداً عن التحيز.
٥. التواصل مع أولياء أمور الطلبة وتوعيتهم بتوجيه ابنائهم تاريخياً وحضارياً وفكرياً (السلطان ، ٢٠٠٩: ٩).

### الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث، والإجراءات التي تمثل بالتصميم التجريبي فضلاً عن مجتمع وعينة البحث وطريقة اختيارها، ويتضمن أدوات القياس، ومستلزماته، وتطبيق التجربة والوسائل الإحصائية في استخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

#### اولاً . منهج البحث:

بما أن طبيعة البحث المتمثلة باستراتيجية المتغير اقلام القضاة وتأثرها على الوعي الحضاري، تتحم على الباحث استعمال المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة في تناول مثل هذا بحوث، ويُعَد من أفضل المنهاج لحل المشكلات بالطريقة العلمية (ملحم : ٢٠٠٢ ، ٢٨٨).

#### ثانياً. التصميم التجريبي :

يقدم التصميم التجريبي إجابات لأسئلة التي يثيرها البحث الحالي، ويساعد في ضبط التجربة من خلال السيطرة على المتغيرات التجريبية الدخلية التي تتضمن السلامة الداخلية والخارجية (أنور والصافي ٢٠٠٧: ١٢)، وفي ضوء ذلك تمت الاستعانة بالتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين الذي

يتضمن المجموعة التجريبية التي تتعرض لأثر المتغير المستقل اقلام القضاة ، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية كما موضح بالمخطط (١) .

مخطط (١)

يبين التصميم التجاري : للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية اقلام القضاة	الوعي الحضاري	مقاييس الوعي الحضاري
	الطريقة الاعتيادية		
الضابطة			

ثالثاً: مجتمع البحث :

يعرف المجتمع على إنّه جميع العناصر التي يروم الباحث إلى أن يعم علىّها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، ويطلب تحديد المجتمع إلى دقة بالغة الأهمية لكون توقف عليها إجراءات الدراسة وتصميم أدواتها وكفاية نتائجها وتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية الشامية كما في جدول رقم (١)

جدول رقم (١) مجتمع البحث موزع حسب المدارس

الوحدة الإدارية	اسم المدرسة	أعداد الطلاب	ت
الشامية	اعدادية الشامية للبنين	٦٦	١
الشامية	اعدادية التأسي للبنين	٤٨	٢
الصلاحية	ثانوية الصلاحية للبنين	٥٥	٣
المهناوية	ثانوية الجهاد للبنين	٤٠	٤
المهناوية	اعدادية المصطفى للبنين	٦٥	٥
المهناوية	اعدادية العراق للبنين	٤٦	٦
المجموع			٣٢٠

رابعاً: عينة البحث الأساسية :

تمثل العينة ذلك الجزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها، وهذه العينة يجب أن تكون قابلة لعمم النتائج على المجتمع (العاوzi, ٢٠٠٨: ١٦١).

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث اختار بطريقة عشوائية (إعدادية المصطفى للبنين)، ولكن المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الرابع الأدبي، إذ تحتوي الشعبة (أ) على (٣٢) طالب وشعبة ب على (٣٣) طالب وبذلك أصبحت العينة تتكون من (٦٥) طالب ليتمثلوا مجموعتي البحث، وبعد إجراء الضبط الخارجي لوحظ هناك طالب راسب واحد تم استبعاده، بعد ذلك تم اختيار الشعبتين عشوائياً لتكون الشعبة (ب) مماثلة للمجموعة التجريبية بواقع (٣٢) طالب بينما الشعبة (أ) مماثلة عن المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالب أيضاً، ومخطط (٢) يوضح ذلك :

مخطط (٢)

عدد طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعد

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٣	١	٣٢
الضابطة	٣٢	-	٣٢
المجموع	٦٥	١	٦٤

خامساً: مستلزمات البحث

١. تحديد المادة العلمية: تم تحديد الفصول الأخيرة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي الذي يتضمن الفصل السادس (المدن العربية الإسلامية) الفصل السابع (الحياة الفكرية والعملية، وعوامل ازدهار الحركة الفكرية) والفصل الثامن (تفاعل الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارات الإنسانية وتأثيرها فيها)، المقرر تدريسيه من قبل وزارة التربية والجداول (٢) يبين ذلك.



جدول (٢)

تحديد المحتوى الدراسي خلال مدة التجربة

الفصل	المحتوى	عدد الصفحات
السادس	المدن العربية الإسلامية واهم موضوعاته (مدن غير الامصار - المدن التي كانت موجودة قبل ظهور الإسلام )	١٠٦ - ١٢٥
السابع	الحياة الفكرية والعلمية وأهم موضوعاته (عوامل ازدهار الحركة الفكرية وأهم المراكز العلمية - الفقه- العلوم اللسانية والإنسانية- العلوم العقلية )	١٢٦ - ١٦٠
الثامن	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارات الإنسانية واهم موضوعاته (تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الحضارات الإنسانية - عوامل تراجع الحضارة الإسلامية )	١٦١ - ١٨٠

٤. صياغة الأهداف السلوكية

تشير أدبيات القياس والتقويم إنّ اعتماد الأغراض السلوكية في الخطط التدريسية يساعد المدرس من تحديد النشاطات واجب تحقيقها، كما تساعدهم على اختيار الطرائق التدريسية المناسبة . فضلاً عن ذلك إنّها تساعد الطلبة على اختبار معلوماتهم وتوجيه جهودهم الذاتية نحو تحقيقها كما وتساعد المدرسين على قراءة الخارطة الاختبارية وتحديد الزمن التدريسي المطلوب لتنفيذ وحدة تعليمية وعلى اختيار أساليب أكثر موضوعية و ملائمة لقياس الغرض.

وبناءً على الأهداف العامة لتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي ، ومحفوظ الفصول الثلاثة المقرر تدريسها تمت صياغة (١٢٠) هدفًا سلوكياً موزعة على ست مستويات من تصنيف بلوم (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم ) ، ثم عرضت هذه الأغراض مع محتوى المادة التعليمية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وطرائق التدريس العامة ، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض توجيهات المختصين في إعادة صياغة بعض الأغراض السلوكية بناء على آرائهم وتوجيهاتهم، وجدول (٣) يبين توزيع الأغراض السلوكية على مستويات تصنيف بلوم.



جدول (٣)

يُبيّن توزيع الأغراض السلوكية على تصنيف بلوم

المحوى	الاهداف السلوكية							
	الأهداف الفصل	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة	الموضوع
الفصل السادس	٥٠	٣	٤	٦	٦	١٣	١٨	
الفصل السابع	٤٠	٢	٣	٦	٦	١٠	١٣	
الفصل الثامن	٣٠	١	٢	٤	٥	٧	١١	
المجموع	١٢٠	٦	٩	١٦	١٧	٣٠	٤٢	
النسبة المئوية	%١٠٠	%٥	%٨	%١٣	%١٤	%٢٥	%٣٥	

٣. إعداد الخطط التدريسية :

تتمثل الخطط مجموعة من الإجراءات المنظمة والمترابطة التي يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس ، وتحقيقاً للأهداف التعليمية المراد تحقيقها في ضوء ذلك تم إعداد (٣٢) خطة تدريسية لكلاً مجموعتي عينة البحث ، وتم إعداد الخطط للمجموعة التجريبية بالاستناد على استراتيجية اقلام القضاة ، وقد تم اعتماد إعداد الخطط على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، وبعد ذلك تم عرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وطرائق التدريس العامة ، وبعد اعتماد بعض الملاحظات اعدت صالحة للتطبيق .

مقاييس الوعي الحضاري :

يتطلب البحث الحالي توفير أداة لقياس الوعي الحضاري ، لهذا عمل الباحث على بناء أداة يتتوفر فيها الصدق والثبات لقياس الوعي الحضاري .

اعتمد الباحث على تصنيف ليكرت الثلاثي بوضع ثلاث بدائل امام كل فقرة وهي (تنطبق علي تماماً، وتنطبق علي احياناً، ولا تنطبق علي ابداً) ومقناح تصحيح هذه البدائل اعطيت درجة (٣) للبديل تنطبق علي تماماً ودرجة (٢) للبديل تنطبق علي احياناً ودرجة (١) للبديل لا تنطبق أبداً، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٢٠) وأقل درجة يحصل عليها (٤٠). وبعد تطبيق المقياس على العينة، تم حساب مايأطي .

## ١. القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين .

يقصد بها مدى قدرة الفقرة على إبراز الفروق الفردية بين أفراد المجموعة العليا الذين يحصلون على درجات مرتفعة وبين أفراد المجموعة الدنيا الذين يحصلون على درجات منخفضة لكل فقرة من فقرات المقياس من أجل إبراز السمة، أو الخاصية المقاومة بين المجموعتين (العبيدي، ٢٠١١، ١٠٩)، ولحساب ذلك تم تصحيح إجابات الطلاب ، واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب من العينة، ومن ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم اخذت نسبة (٢٧٪) على أنها المجموعة العليا، و(٢٧٪) مجموعة دنيا بعد ذلك تم حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واتضح قبول جميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، ودرجة حرية (١٠٦)، إلا فقرتين هما الفقرة (٣٥، ٢٥) كانتا قيمتهما المحسوبة أقل من الجدولية.

## ٢. الاتساق الداخلي للمقياس و علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يشير الاتساق بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، من خلال معاملات الارتباط إلى أن فقرات المقياس متماسكة، ومتراقبة فيما بينها، جميع الفقرات تقيس متغير واحد، وهذا مؤشر مقبول على صدقها وصدق المقياس ، ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، استعمل معامل ارتباط بيرسون، واتضح أن قيمة الارتباط المحسوبة تتراوح بين (٠.٢٩٣ - ٠.٦٤٣)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تبين أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً كما في جدول رقم (٤) .

جدول (٤)

### معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الحضاري

الدالة	معامل الارتباط	الفقرات	الدالة	معامل الارتباط	الفقرات
دالة	٠,٣٧٠٩	٢١	دالة	٠,٣٦٠٨	١
دالة	٠,٣٥٥٧	٢٢	دالة	٠,٣٩٦٣	٢
دالة	٠,٤١٣٠	٢٣	دالة	٠,٥٠٤١	٣
دالة	٠,٤٩٨٠	٢٤	دالة	٠,٤٢٠٥	٤
-	-	٢٥	دالة	٠,٣٤٠٩	٥
دالة	٠,٢٩٣٣	٢٦	دالة	٠,٤٦٨٥	٦
دالة	٠,٣٥٨١	٢٧	دالة	٠,٤١٩٢	٧
دالة	٠,٣٤٠	٢٨	دالة	٠,٣٦٩٤	٨



دالة	٠,٣٧٦٢	٢٩	دالة	٠,٣٨٧٢	٩
دالة	٠,٣٩٤٠	٣٠	دالة	٠,٤٦١٠	١٠
دالة	٠,٣٧٤٩	٣١	دالة	٠,٣٠٩٤	١١
دالة	٠,٢٩٤٦	٣٢	دالة	٠,٤٧٥٣	١٢
دالة	٠,٣٣٢٣	٣٣	دالة	٠,٣١١٩	١٣
دالة	٠,٥١٤٥	٣٤	دالة	٠,٥٣٣٠٩	١٤
-	-	٣٥	دالة	٠,٦٠٣١	١٥
دالة	٠,٣٣١٠	٣٦	دالة	٠,٣٨٠٠	١٦
دالة	٠,٣٢٥١٦	٣٧	دالة	٠,٤٣٤٠٥	١٧
دالة	٠,٦٤٣٠	٣٨	دالة	٠,٧١١٠	١٨
دالة	٠,٥٣٣٠٤	٣٩	دالة	٠,٦١٢٢	١٩
دالة	٠,٢٩٨١١	٤٠	دالة	٠,٣٧٧٥	٢٠

### ٣. علاقة درجة الفقرة في الدرجة الكلية للمجال :

استكمالاً لإجراءات الاتساق الداخلي تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من المجالات ، وباعتماد معامل ارتباط بيرسون ، فقط تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠٠٢٩٦ - ٠٠٧١٠) ، وعند المقارنة بمعامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠٠١٣٨) ، عند مستوى دالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨) تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً كما في جدول رقم (٥) .

جدول ( ٥ )

يظهر معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

درجة حرية ١٩٨	معامل الارتباط	الفقرات	المجالات	مستوى الدالة	معامل الارتباط	الفقرات	المجالات
مستوى الدالة							
٠,٠٥	٠,٤٣٠٩	٢١	الفكري	دالة	٠,٣١٦٦	١	الترائي
دالة	٠,٣٩١١	٢٢		دالة	٠,٣٢٥٥	٢	
دالة	٠,٥٨٩٠	٢٣		دالة	٠,٧٠٢٦	٣	
دالة	٠,٣٧٢٢	٢٤		دالة	٠,٥٣٠٨	٤	



-	-	٢٥	التاريخي	دالة	٠,٤٠٧٧	٥	الثقافي
دالة	٠,٥٢٨٩	٢٦		دالة	٠,٤١٠٨	٦	
دالة	٠,٣٢٥٣	٢٧		دالة	٠,٤٧١٦	٧	
دالة	٠,٣٣١١	٢٨		دالة	٠,٥٠٠٣	٨	
دالة	٠,٣٨٩٠	٢٩		دالة	٠,٣٣٠٠	٩	
دالة	٠,٣٧٠٨	٣٠		دالة	٠,٣٨٤٥	١٠	
دالة	٠,٢٩٦٤	٣١		دالة	٠,٤١١١	١١	
دالة	٠,٥٧٩٧	٣٢		دالة	٠,٣٤٢٢	١٢	
دالة	٠,٣٠٧٥	٣٣		دالة	٠,٢٦٥٧	١٣	
دالة	٠,٣٦١٣	٣٤		دالة	٠,٤٠١٩	١٤	
-	-	٣٥		دالة	٠,٤١٠٢	١٥	
دالة	٠,٣٢١١	٣٦		دالة	٠,٥٠١٢	١٦	
دالة	٠,٥٢١٠	٣٧		دالة	٠,٦٠٩٨	١٧	
دالة	٠,٤٤١٤	٣٨		دالة	٠,٣٤١٥	١٨	
دالة	٠,٧١٠٠	٣٩		دالة	٠,٦٨٠١	١٩	
دالة	٠,٣٦١١	٤٠		دالة	٠,٥٣١١	٢٠	

الصيغة النهائية للمقياس:

بعد التحقق من الخصائص (السايكلومترية) للمقياس لكل من الصدق والثبات، أصبح المقياس بصيغته النهائية و يتكون من (٣٨) فقرة مصاغة على شكل عبارات تقريرية موزعة على أربعة مجالات هي، المجال التراثي و يتكون من (١٠) فقرات، والمجال الثقافي يتكون من (١٠) فقرات، والمجال الفكري يتكون من (٩) فقرات، والمجال التاريخي يتكون من (٩) فقرات، واما كل فقرة ثلاثة بدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ابداً) وتعطى لها الدرجات (١, ٢, ٣) على التوالي، وبهذا أصبح المقياس جاهز للتطبيق.

الوسائل الإحصائية :

وظّف الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات واستعانت ببرنامج (SPSS-25) وبرنامج Microsoft Office Excel 2010 (Jmetrik) سواء في إجراءاته، أو في تحليل نتائجه .

١. مربع (كا٢) استخدم في إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث ولتحليل أراء المحكمين في مقياس الوعي الحضاري.



٢. معامل ارتباط بيرسون لاحتساب العلاقة الارتباطية في الاتساق الداخلي لقياس الوعي الحضاري .
٣. معامل التمييز للفقرة واستخدم لإيجاد القوة التمييزية لفقرات ، الاختبار التحصيلي الموضوعي والمقالي.
٤. معادلة الفا كرونباخ وظُفّ لإيجاد ثبات مقياس الوعي الحضاري.
٥. الاختبار الثاني لعينتين متسقتين متساويتين بالعدد.  $T\text{-test}$  استخدم للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة) وفي نتائج البحث للفرضيتين.
٦. قانون حجم الاثر وظّف لمعرفة اثر المتغير المستقل للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي الحضاري.

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث المتعلقة باثر المتغير المستقل (استراتيجية اقلام القضاة ) في الوعي الحضاري وتقسيير ومناقشة تلك النتائج، في ضوء الفرضية الموضوعة له ، ومن خلال تلك النتائج ، تتوضع الاستنتاجات والتوصيات ، والمقترنات وكالاتي.

#### أولاً : عرض النتائج :

عرض النتائج في ضوء فرضية البحث وهي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٥٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة المقررة باعتماد اثر استراتيجية اقلام القضاة والمجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري.

ولعرض التحقق من الفرضية الصفرية، تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والالتواء والتقرطح لدرجات المجموعتين في مقياس الوعي الحضاري البعدي ، لبيان مدى توزعهن توزيعاً اعتدالياً ، كما مبين في الجدول (٦) .

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية للمجموعتين في مقياس الوعي الحضاري

الضابطة	التجريبية	النتائج
٧٠,٥٩٣	٨٢,٨١٢	المتوسط الحسابي
٨,٦٩٥	١٣,٨٧٦	الانحراف المعياري
-٠,٣١٨	-١,٣٥	الالتواء
٠,٤٠٦	-٠,١٧٤	التفريط

ولمعرفة الفرق بين المجموعتين في اختبار الوعي الحضاري استخدم الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين واتضح أن القيمة التائية المحسوبة هي (٤,٢٢١) أكبر من القيمة الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير الوعي الحضاري بين مجموعتي البحث وكما مبين في جدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لمقياس الوعي الحضاري

الدالة	درجة حرية	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعتين
دالة	٦٢	٢	٤,٢٢١	١٣,٨٧٦	٨٢,٨١٢	٣٢	التجريبية
				٨,٦٩٥	٧٠,٥٩٣	٣٢	الضابطة

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية اقلام القضاة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، في اختبار الوعي الحضاري البعدى ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغ المتوسط الحسابي (٨٢,٨١٢) أكبر من المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٧٠,٥٩٣).



ولبيان مدى فاعلية أو حجم الأثر المتغير في الوعي الحضاري لطلاب الصف الرابع الأدبي تم حساب حجم الأثر وفقاً لمعادلة مؤشر حجم التأثير ( $f^2$ ) للاختبار الثاني المعتمد على مربع آيتا (eta Square) حيث بلغ مربع آيتا (٠,٤٧٢) فيما بلغ حجم الأثر (٠,٢٢٣) وهو تأثير متوسط وكما موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيمة و حجم الأثر ( $f^2$ ) للمجموعتين في مقياس الوعي الحضاري

مستوى التأثير	حجم الأثر	آيتا	المتغيرات
متوسط	٠,٢٢٣	٠,٤٧٢	اقلام استراتيجية القضاة

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بمقاييس الوعي الحضاري.

تشير النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا في ضوء استراتيجية اقلام القضاة على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الحضاري، ويعزز الباحث هذه النتيجة إلى ما يأتي :

١- أن استراتيجية اقلام القضاة مكنت الطلاب من ربط الواقع والاستفادة من تجارب الحياة وهذا بدوره يساعد على زيادة الوعي الحضاري لديهم.

٢- وتساعد هذه الاستراتيجية أيضاً على اكتساب المهارات العقلية المختلفة كـ الاستماع والمناقشة والمتابعة نتيجة المشاركة الفاعلة في تنفيذ جميع خطواتها.

٣- أن استعمال استراتيجية اقلام القضاة في التدريس أدى إلى زيادة ميول الطلاب للاطلاع على الأدبي والبحث عن المصادر والمراجع التاريخية للإلمام بموضوعات التاريخ والحضارة، مما زاد من إثارة الوعي الحضاري لديهم .

ثالثاً: الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من التجربة تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١. اسهمت استراتيجية اقلام القضاة في تنمية الوعي الحضاري للطلاب والمشاركة الفاعلة والابتعاد عن الخمول في كل ما يتعلق بالمادة العلمية .
٢. بإمكان تطبيق هذه الاستراتيجية من قبل جميع المدرسين والمدرسات لكون وسائلها سهلة التوفير وبسيطة وذات امكانيات قليلة .
٣. أن التدريس باستخدام اقلام القضاة له أثر كبير في اكتساب الطلاب معلومات وافكار متنوعة مثل صياغة وتوليد وإنتاج الأسئلة، وطرحها والتنوع في أكثر من إجابة للسؤال الواحد .

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

١. اقامة دورات في مديريات الاعداد والتدريب لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ لتطوير امكانياتهم في تطبيق الاستراتيجيات والطرق الحديثة في التدريس وبشكل خاص استراتيجية اقلام القضاة لمعرفة اثرها الايجابي والعلمي .
٢. على القائمين بأعداد المناهج الدراسية العمل على تطوير المناهج الدراسية لمادة التاريخ وتنمية الوعي الحضاري لطلبة المراحل المتوسطة والاعدادية .

ثالثاً : المقترنات :

يضع الباحث المقترنات الآتية ، بعد استكمال نتائج البحث .

١. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية اقلام القضاة وبين استراتيجيات اخرى، لمعرفة ايها اكثر اثراً في الوعي الحضاري.
٢. اجراء دراسة وصفية في متغير الوعي الحضاري لمراحل دراسية اخرى مثل طلبة المرحلة المتوسطة او الاعدادية .

- احمد ، هبه صابر شاكر (٢٠١٤): الوعي التاريخي في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لدى طلاب جامعة الاسكندرية وعلاقته بممارسة المواطنـة النـشـطة ، (اطروـحة دكتـورـاه غير منـشـورة ) ، كلـيـة التـرـبيـة ، جـامـعـة الاسـكـنـدـرـيـة ، مصر.
- أنور، حسين عبد الرحمن و فلاح الصافي، (٢٠٠٧)، مناهج البحث بين النـظـرـية والتـطـبـيقـ ، التـأـمـيمـ لـلـطـبـاعـةـ ، العـرـاقـ .
- بـكـارـ، عـبـدـ الـكـرـيمـ (٢٠١٩): مـدـرـسـةـ الـوعـيـ الـحـضـارـيـ ، دـارـ الـقـلـمـ ، دـمـشـقـ ، سـوـرـيـاـ .
- بن منظور (٢٠٠٤): لـسـانـ الـعـربـ ، دـارـ صـادـرـ ، بـيـرـوـتـ ، لـبـنـانـ .
- بن نبي ، مـالـكـ (٢٠٠٠): مشـكـلـةـ الـثـقـافـةـ ، دـارـ الـفـكـرـ ، دـمـشـقـ ، سـوـرـيـاـ .
- الـبـوـ شـيـخـيـ، الشـاهـدـ (٢٠١٥): نـظـرـاتـ فـيـ الـوعـيـ الـحـضـارـيـ واـشـكـالـاتـ الـمـصـلـحـ وـالـمـفـهـومـ ، مـجـلـةـ الـبـلـاغـ الـحـضـارـيـ .
- رـزـقـ، خـمـيسـ عبدـ الـبـاقـيـ (٢٠٢٠): اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ مـقـرـحةـ بـعـنـوـانـ (اـقـلـامـ الـقـضـاءـ)ـ ، المـرـكـزـ التـرـبـويـ لـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـدـوـلـ الـخـلـيـجـ ، الـعـرـبـيـ ، الشـارـقـةـ .
- رـشـوـانـ، اـيـمـانـ مـحـمـدـ اـحـمـدـ (٢٠٢٢): اـثـرـ تـدـرـيـسـ الـاـقـصـادـ الـمـنـزـلـيـ باـسـتـخـدـامـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ اـقـلـامـ الـقـضـاءـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ مـهـارـاتـ الـتـفـكـيرـ التـقـوـيـمـيـ لـدـىـ تـلـمـيـذـاتـ الصـفـ الـاـعـدـادـيـ (رـسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ غيرـ منـشـورةـ)ـ ، كـلـيـةـ التـرـبـيـةـ جـامـعـةـ بـنـيـ سـوـيفـ مصرـ .
- رـشـوـانـ، نـاجـيـ (٢٠٠٩): الـوعـيـ الـحـضـارـيـ وـأـسـاطـيـرـ التـصـورـ (الـبـنـيـوـيـةـ، السـرـدـيـةـ، التـشـبـيـهـيـةـ)ـ ، طـ١ـ، دـارـ اـرـابـيـسـكـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، القـاهـرـةـ .
- الـحـرـزاـويـ، مـنـالـ سـيـفـ الدـيـنـ وـاحـمـدـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ (٢٠١٧): دـورـ الـاـنـشـطـةـ الـطـلـابـيـةـ الـلـاـصـفـيـةـ فـيـ تـنـمـيـةـ الـوعـيـ الـفـكـرـيـ لـدـىـ تـلـمـيـذـ مـدـارـسـ التـرـبـيـةـ الـفـكـرـيـةـ ، مـجـلـةـ الـثـقـافـةـ وـالـتـنـمـيـةـ ، مـجـلـدـ (١٧ـ)، العـدـدـ (١١٢ـ)ـ .
- الـزـبـيـديـ، صـبـاحـ حـسـنـ (٢٠١٦): منـاهـجـ الـمـوـادـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـطـرـائـقـ تـدـرـيـسـهـاـ ، طـ١ـ، دـارـ الـمـنـاهـجـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، عـمـانـ ، الـأـرـدـنـ .
- زـهـرـانـ، حـامـدـ عـبـدـ السـلـامـ (٢٠٠٥): عـلـمـ الـنـفـسـ النـمـوـ ، طـ٥ـ، الـقـاهـرـةـ ، عـالـمـ الـكـتـبـ لـلـنـشـرـ .
- السـلـطـانـ، فـهـدـ (٢٠٠٩): التـرـبـيـةـ الـأـمـنـيـةـ وـمـكـانـيـةـ تـطـيـقـهـاـ فـيـ الـمـؤـسـسـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ درـاسـةـ مـيـدـانـيـةـ عـلـىـ مـعـلـمـيـ الـمـارـسـ الـثـانـيـةـ وـمـدـيـرـيـهـاـ ، مـجـلـةـ الـبـحـوثـ التـرـبـيـةـ ، مـجـلـدـ (١٨ـ)، العـدـدـ (١ـ)ـ .
- عـبـدـ الرـزـاقـ، عـمـادـ (٢٠٢٢): التـرـاثـ وـالـبـنـاءـ الـحـضـارـيـ لـلـأـمـةـ ، أـدـبـ وـنـقـدـ ، (الـعـدـدـ ٤ـ)ـ .
- عـبـدـ الـكـرـيمـ، عـمـروـ (٢٠١٥): الـوعـيـ الـحـضـارـيـ ، مـعـرـكـةـ الـوعـيـ ، سـؤـالـ التـرـاثـ ، الـوعـيـ إـلـسـلـامـيـ ، (الـمـجـلـدـ ٥٢ـ)ـ ، (الـعـدـدـ ٦٤ـ)ـ .
- عـبـيـدـاتـ، ذـوقـانـ وـأـخـرـونـ (٢٠١٢ـ): الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ مـفـهـومـهـ اـداـوتـهـ وـاسـالـيـبـهـ ، دـارـ الـفـكـرـ ، عـمـانـ الـأـرـدـنـ .
- العـبـيـدـيـ، مـحـمـدـ جـاسـمـ (٢٠١١ـ): الـقـيـاسـ الـنـفـسـيـ وـالـاـخـتـبـارـاتـ ، طـ١ـ، دـارـ الـتـقـافـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، عـمـانـ ، الـأـرـدـنـ .
- العـزـاـويـ، رـحـيمـ يـونـسـ كـرـوـ (٢٠٠٨ـ)ـ: الـقـيـاسـ وـالـتـقـوـيـمـ فـيـ الـعـلـمـيـةـ التـرـيـسـيـةـ ، دـارـ دـجـلـةـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ ، عـمـانـ .
- العـانـيـ، وجـيهـ ثـابـتـ (٢٠٠٧ـ): الـاـخـتـبـارـاتـ الـمـدـرـسـيـةـ ، طـ١ـ، مـكـتبـ الـمـجـمـعـ الـعـرـبـيـ ، عـمـانـ .

- المحنة ، علي كاظم ياسين (٢٠١٥):**التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة طرائق التدريس** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .

القططاني، مسفر بن علي (٢٠١٢): **الوعي الحضاري مقاربات مقاصدية لفقه العمران الاسلامي**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، مصر ، القاهرة .

محمد، كمال الدين حسين (٢٠٠١): **ثقافة الاطفال** ، ط٣، القاهرة، كلية رياض الاطفال ، جامعة القاهرة .

مؤنس ،حسين (١٩٨٤): **التاريخ والمؤرخون** ، دار المعارف ، القاهرة ، الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

معمرية، بشير، (٢٠٠٩) : **مدخل لدراسة القياس النفسي** ، ط١ ، المكتبة العصرية للنشر .

ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) : **مناهج البحث التربوي وعلم النفس** ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

نجم، ضياء الدين ابراهيم احمد (٢٠١٣): **دور الخدمة الاجتماعية في وقاية الطلاب من التطرف** ، ط١، الاسكندرية، دار الوفا للطباعة والنشر .

نجم، رزاق خميس علي (٢٠٢٠):**استراتيجية مقتربة بعنوان (اقلام القضاة) التدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة** ، مؤتمر اللغة العربية الدولي، الشارقة ، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

نوارى، عائشة وتامى نصيرة (٢٠١٩): **الوعي الحضاري بين الحضور والغياب** ، مجلة العلوم الانسانية مج ٦، ع ٢ وزارة التربية (٢٠١٢): **منهج المرحلة الإعدادية** ، تأليف لجنة وزارة التربية ، جمهورية العراق .

ياسين، واثق عبد الكريم ، وزينب حمزة راجي (٢٠١٢): **المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية** ، مكتبة نور الحسن للطباعة ، بغداد، العراق .

## المصادر الاجنبية:

- Arends Richard I (2009): **Learning to Teach**, 9th ed, McGraw-Hill Publishers , New York.
  - Solomon , p . & Sue , B (2005): **Innovations In Rehabilitation Scienese Ducation** , Berlin , Springer.